

دراسات محكمة

دور المبعوث الشخصي للأمين العام
في تفعيل الدبلوماسية الوقائية
للأمم المتحدة

راغية البلعمشي

باحثة في القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، أكدال. بجامعة محمد الخامس بالرباط.

11 أكتوبر 2023





دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

ملخص

تقوم هيئة الأمم المتحدة بعدة تدابير في مواجهة النزاعات الإقليمية، ومسائل العدوان، والحروب المسلحة عبر العالم، وإذا كان لمجلس الأمن حسب الاختصاصات الممنوحة له بمقتضى ميثاق هيئة الأمم المتحدة، أدوار مهمة في هذا المجال، تتراوح بين التدبير السلمي، والتسوية السياسية للنزاعات (الفصل 6)، أو التدخل عبر ما يعرف بالعدالة الجماعية (الفصل 7) فيما يتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان، فإن الأمانة العامة للأمم المتحدة تضطلع هي الأخرى بمهام مكملّة تارة، ومواكبة تارة أخرى لعمل المجلس في تدبير الهيئة للنزاعات الدولية.

هنا تظهر أهمية الدبلوماسية الوقائية، ضمن عمل الأمين العام للأمم المتحدة، والتي تتخذ عدة أشكال، ولعل استعانتها بمبعوثين شخصيين، ومساعدين من درجات ومستويات مختلفة لهذه الغاية، تشكل مادة للبحث في حدود وأبعاد مهام هذه الفئة من الموظفين الدوليين، وطبيعة مسؤولياتهم، والأهداف التي يحققونها من خلال التكاليفات الممنوحة لهم، وأيضا مدى نجاعتها في حل النزاعات عبر العالم؟ هذا ما سنراه من خلال هذه المقالة، مع جرد لمختلف النماذج من الحالات التي عين فيها الأمين العام مساعدين، ومبعوثين له في عدد من النزاعات الإقليمية والدولية.

Abstract

The United Nations takes several measures to address regional conflicts, issues of aggression, and armed conflicts worldwide. If the Security Council, in accordance with the powers granted to it under the United Nations Charter, has a significant role in this area, which ranges from peaceful settlement to political resolution of conflicts (Chapter 6) or intervention through what is known as collective security (Chapter 7) in cases of threats to peace, breaches of peace, and acts of aggression, the United Nations Secretary-General also undertakes complementary tasks, sometimes coordinating with the Council in managing international conflicts.

Here, the importance of preventive diplomacy within the work of the UN Secretary-General becomes apparent. Preventive diplomacy takes various forms and may involve the use of personal envoys and assistants of various ranks and levels for this purpose. This material provides a basis for exploring the scope and dimensions of the duties of this category of international employees, the nature of their responsibilities, the objectives they achieve through their assignments, and also their effectiveness in resolving conflicts worldwide? This is what we will see in this article, along with an inventory of various cases in which the Secretary-General appointed assistants and envoys in several regional and international conflicts.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

مقدمة

تقارب هذه الدراسة موضوع المبعوث الشخصي للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة انطلاقاً من شقين أساسيين، أولهما إبراز تجليات الأدوار القانونية والسياسية للمبعوث في علاقتها بتسوية النزاعات ذات الطابع الدولي، انطلاقاً من المبادئ العامة للأمم المتحدة، كهيئة ومنظمة عالمية، من أهم اختصاصاتها تحقيق السلم والأمن الدوليين، ورعاية هذه المبادئ عن طريق المساهمة في فض النزاعات، كما أن الشق الثاني يهتم بتبع طبيعة تدخلات المبعوثين الأمميين، وقياس التوازنات المتعلقة بالفعل الدبلوماسي، والسياسي، والميداني، والإنساني، لهذا التدبير... ما تطلب البحث في تطور الممارسة الدولية في حل النزاعات، وأنواعها، وتمييز بعضها عن بعض، مع ذكر النماذج المرتبطة بها في إطار القانون الدولي العام، أو من خلال الممارسة الدولية المتعددة الأوجه، وفي هذا السياق كان من المفروض الانتباه إلى كون تسوية النزاعات الدولية التي عرفت تدخل الأمم المتحدة، اعتمدت عموماً على آليتين رئيسيتين تعتمد فيهما طريقتين، تهتم كل منالتسوية بالاعتماد على النص القانوني كما هو مقيد في ميثاق الأمم المتحدة، بما يستلزم ذلك من اجتهادات وتأويلات تراها الجهة الراعية للتوصل إلى حلول كفيلة بالوفاء بأهداف الأمم المتحدة في تسوية النزاعات، والاعتماد على جهود مختلف أجهزة المنظمة في تفعيل تسوية النزاعات الدولية.

يؤدي التدقيق في وظائف المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، إلى ضرورة فهم حدود وأبعاد المهام التي يتولاها هذا الأخير، بناء على تكليف خاص لهذه الغاية، ثم الخوض في تصنيفها، وضبط أهدافها المفترضة حين يتقصد بهذه الصفة وظيفية "مستخدم دولي" أو صفة "موظف دولي"، حسب المهام المحددة في قرارات التكليف، وهي تكون في الغالب على سبيل الحصر، ما يتطلب من جانب آخر رصد بعض التجارب التي تم فيها تعيين مبعوثين شخصيين للأمين العام في قضايا ونزاعات مختلفة.

وبناء على ما سبق تحدد هذه الدراسة إشكالية عامة تتوخى الإحاطة بمحاور البحث، من الناحية الموضوعية والمعمارية، وتهتم بتحديد طبيعة مهام المبعوث الشخصي للأمين العام في النزاعات الدولية، وقياس حدود وأبعاد الإنتدابات الخاصة بهؤلاء من خلال الممارسة الدبلوماسية الراهنة.

انطلاقاً من فرضية أساس للوفاء بمتطلبات التحليل، تعتمد على كون مهام المبعوث الشخصي للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة تعتبر آلية من آليات الاشتغال المتاحة للمنظمة، هدفها تحقيق مقاصد المساهمة في فض النزاعات، ما يتطلب الاشتغال على أساس تأكيدها أو نفيها في مساحة هذا العمل، إعتقاداً على مطلبين يختص الأول بضبط مهام وحدود المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، والثاني تحديد طبيعة هذه المهام الموكولة للمبعوث والسبل الكفيلة لضماها.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

المطلب الأول: حدود و أبعاد مهام المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة

إن تمييز منصب المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، عن منصب الممثل الخاص (RSSG)، يكتسي أهمية بالغة، حيث أن منصب الممثل الخاص يظل مهمة إدارية ومالية للبعثة الموفدة إلى مناطق النزاعات التي تدبرها الهيئة، في حين يظل منصب المبعوث الشخصي للأمين العام أكثر غموضاً، وهو ملازم للأزمات السياسية التي يديرها مجلس الأمن، ويقوم على تعيين سياسي، ودوره يكمن بالأساس في الوساطة السياسية¹. ويعد الكونت فولكبرنادوت (FolkeBernadotte) أول وسيط رسمي في تاريخ منظمة للأمم المتحدة، حيث عين في فلسطين في 20 يونيو 1948، عقب اشتباكات بين اليهود والعرب، التي جرت بعد اعتماد قرار التقسيم 1947، وقامت مهمته على إيقاف النزاع، والإشراف على تنفيذ التقسيم الإقليمي، غير أنه لم يتم مهمته حيث اغتيل في 17 ستمبر 1948.

فما هي الصفة الإدارية للمبعوث الشخصي للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، وهل يمارس مهامه ضمن طائفة المستخدمين الدوليين؟ أم هو موظف دولي حسب تعريف القانون الدولي العام؟ ثم ما هي العناصر المحددة لعمله طبقاً لقرار التكليف الذي يعد شرطاً حتى يمارس المبعوث الشخصي مهامه في هذا الإطار؟

الفقرة الأولى: تصنيف المبعوث الشخصي (مستخدم/موظف دولي)

لأجل التعريف بالمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، يجب في البداية الوقوف على أمر يتطلب التوضيح وهو التمييز بين الموظف/ والمستخدم الدولي، وهذا الأمر اختلف فيه الفقه، حيث يرى جانب منه أنه من الضروري القيام بالتمييز، بينما يرى آخرون غياب أي اختلاف بين التسميتين.

أولاً: المبعوث الشخصي مستخدم دولي

المستخدم الدولي لدى هيئة الأمم المتحدة هو " كل من يؤدي مهمة دولية لحساب المنظمة وباسمها، وفق تعليمات أجهزتها المختصة"، والاختلاف هنا يكمن في المركز القانوني، حيث أن الموظف الدولي يتسم مركزه القانوني بطابع الاستمرارية والدوام، أما المستخدم فيعين بموجب عقد، أو قرار تكليف من قبل الأمين العام، وهناك معيار ثانٍ للفرقة بين الوضعيتين، وهو معيار طبيعة النشاط، فإن كان النشاط يدويا نكون أمام تسمية مستخدم، غير أن هذا المعيار تعرض للنقد على أساس أن هناك من يقوم بأعمال غير يدوية للمنظمة، ولا يعد موظفاً دولياً بل

¹ Dr Alexandra Novosseloff, "Envoyé Spécial", Centre Thucydide, Université Paris Panthéon-Assas (Paris 2), 1er novembre 2008, mise à jour le 15 octobre 2010, Consulté le 5-5-2015 à 21h, <http://www.operationspaix.net/47-resources/details-lexique/envoye-special.html>



دور المبعوث الشخصي للأمم العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

مستخدماً، من وجهة النظر القانونية، فتم اللجوء إلى معيار مميز ثالث، وهو أن الموظف يخضع لنظام قانوني عام و"دائم" لتحقيق أهداف المنظمة.²

لكن في تحديد وظيفة المبعوث الشخصي للأمم العام للأمم المتحدة وبالرجوع إلى العناصر المحددة للموظف الدولي نجد مجموعة من العناصر والشروط كالتالي:

1- الخدمة في المنظمة الدولية والخضوع لأوامرها، وتنفيذ قراراتها، وذلك عملاً بما ورد في المادة 100 من ميثاق الأمم المتحدة³؛

2- العمل على تحقيق أهداف المنظمة الدولية؛

3- تأدية النشاط باسم المنظمة وتمثيلها، وليس تمثيل الدولة التي ينتمي إليها.⁴

مما سبق نستنتج أن المبعوث الشخصي للأمم العام موظف دولي، يتجلى ذلك بشكل خاص في كونه موظف دولي يعمل في خدمة المنظمة، ويسعى إلى تحقيق أهدافها، ويعمل لأجل الوصول إلى وضع أهداف الأمم المتحدة موضع التنفيذ، وهو لا يعمل لأجل مصالح أو أهداف دولة معينة، ويخضع لنظام قانوني خاص تضعه المنظمة، حين ممارسة عمله، كما يخضع للتعليمات والقوانين الصادرة عنها حسب ما هو وارد في لوائحها، وباعتباره كذلك، فهو يمارس أعماله بصفة دائمة ومستمرة، أي أن المبعوث الأممي يكرس نفسه للقيام بأعباء الوظيفة، والمهام المنوطة به من قبل المنظمة، كما أن الديمومة هنا لا يفهم منها القيام بالعمل طيلة الحياة فقد يعمل لفترة محددة⁵.

ثانياً. الموظف الدولي كطائفة من إحدى طوائف المستخدمين الدوليين

هذا الطرح اعتمده بعض الفقه، ومفاده أن كل من يعمل لحساب منظمة دولية بأجر أو بدونه، وسواء كان عمله دائماً، أو مؤقتاً، فإنه يتمتع بصفة الموظف الدولي، لذلك فالأشخاص الذين أسندت لهم المنظمة مهمة مؤقتة كخبير، أو وسيط في مهمة يعدون موظفين دوليين.

وقد ساند هذا الاتجاه تعريف محكمة العدل الدولية للمستخدم الدولي في رأيها الاستشاري الصادر عام 1949، بشأن التعويض المستحق من أجهزة المنظمة أثناء ممارسة، أو المساعدة في ممارسة إحدى وظائف المنظمة، وباختصار يستحق التعويض عن الأضرار، كل الأشخاص الذين تتصرف المنظمة بواسطتهم، أثناء قيامهم بعملهم،

² بشرات رضازنكنة، دور المبعوث الأممي في تسوية النزاعات ذات الطابع الدولي - دراسة لدور الأمم المتحدة في إطار الدبلوماسية الوقائية في ضوء أحكام القانون الدولي المعاصر، بيروت: منشورات زين الحقوقية، 2013، ص 24-25.
³ تنص المادة 100 من ميثاق الأمم المتحدة، ليس للأمم العام ولا للموظفين أن يطلبوا أو أن يتلقوا في تأدية واجباتهم تعليمات من أية حكومة أو من أية سلطة خارجة عن الهيئة. وعليهم أن يمتنعوا عن القيام بأي عمل قد يسيء إلى مراكزهم بوصفهم موظفين دوليين مسؤولين أمام الهيئة وحدها.

كما يتعهد كل عضو في الأمم المتحدة باحترام الصفة الدولية البحتة لمسؤوليات الأمين العام والموظفين وبأن لا يسعى إلى التأثير فيهم عند اضطلاعهم بمسؤولياتهم. انظر، ميثاق الأمم المتحدة الأحكام المتصلة بخدمة الموظفين، الفصل الخامس، شاهد في 1-1-2015 رابط الموقع:

<http://www.yemenintransition.com/art/mge/MethkAlmimAlmt7dh.pdf>

⁴ سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة - الجزء الأول - "أهداف الأمم المتحدة"، الطبعة الأولى، دار الحامد، 2011، ص 294-295.

⁵ بشرات رضازنكنة، ص 26-27.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

حيث اعتبرت أن المستخدم الدولي " هو كل موظف بأجر أو بدونه، يعمل بصفة دائمة أو مؤقتة، ويعين بواسطة أحد أجهزة المنظمة لممارسة، أو المساعدة على ممارسة إحدى وظائف المنظمة⁶.

إذن فالمستخدم الدولي هنا ينسحب أيضا على كل موظف داخل المنظمة الدولية، وليس مهما مدة الانتداب، إن كانت دائمة أو مؤقتة، على خلاف ما اعتمده الطرح الأول الذي يتبنى المعيار الزمني، كمعيار محدد، ومميز بين الموظف الدولي والمستخدم الدولي، وبحسب مضمون الوثائق الأممية الرسمية، يستفاد أن ممثلي الدول الأعضاء العاملين لصالح المنظمة، هم موظفون دوليون، عندما يتم اختيارهم من قبل مجلس الأمن، أو الجمعية العامة، أو أي جهاز من أجهزة الأمم المتحدة بصفة وسيط، أو مبعوث، أو محقق، ويتمتعون بما يتمتع به الموظف الدولي من حقوق وامتيازات⁷، وعموما هناك التقائية موضوعية بين مصطلحي المستخدم الدولي، والموظف الدولي، ولعل هذه الالتقائية تبرز بشكل أكبر في مهمة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة.

الفقرة الثانية: تعريف المبعوث الشخصي للأمين العام والعناصر المحددة لوظيفته

يعد المبعوث الشخصي مسؤول أممي، يتم تكليفه من قبل الأمين العام شخصيا، بما له من اختصاصات طبقا لميثاق الهيئة. يختاره لأداء مهام معينة، في الغالب تغطي عليها صفة الاستعجال والطوارئ⁸، كما أنه يختلف تماما عن الممثل الخاص، فهو ليس رئيس البعثة أو لعملية لحفظ السلام، فالمبعوث الخاص، أو المبعوث الشخصي، أو المستشار الخاص، حسب التسميات الواردة في نص المعاهدة، كلها مناصب يشغل أصحابها تحت مسؤولية الأمين العام، حين متابعتها للمفاوضات السياسية، أو أثناء الترويج لملف ذي موضوع معين...⁹.

وفي إطار "الدبلوماسية الوقائية"، التي تعد إجراء يهدف لتجنب الخلافات بين الأطراف، ومنعها لأن تتحول إلى صراعات، يظل المبعوث الشخصي للأمين العام مسؤولا كبيرا في الأمم المتحدة يعين من قبل الأمين العام، للتعامل مع مجموعة من القضايا المحددة، وذلك من خلال المشاركة أو بذل الجهود لتخفيف بعض أسباب النزاع¹⁰، عن طريق إيجاد أرضية تفاوضية بين طرفي النزاع كمسار لإيجاد حلول سلمية متوافق عليها¹¹، كما أن المبعوث الشخصي يتبع للأمين العام إداريا من خلال قسم الشؤون السياسية للأمانة العامة (DAP)¹².

وتجدر الإشارة هنا إلى مسألة مهمة، في حالة استقالة المبعوث الشخصي للأمين العام، لأسباب ذاتية أو موضوعية، فاستقالته لا تعني انتهاء تدخل المنظمة، ووقف تديرها في إيجاد حلول للنزاع القائم، أو موضوع

⁶ نفس المرجع ص 25.

⁷ سهيل حسين الفتلاوي، ص 294.

⁸ بشرات رضا زكنة، ص 30-31.

⁹ امثلة على ذلك: المبعوث الخاص للمساعدات الإنسانية في جنوب أفريقيا، المبعوث الخاص للأزمة الإنسانية في القرن الإفريقي، المبعوث الخاص لتغيير المناخ، المبعوث الخاص لفيروس نقص المناعة البشرية (أفريقيا)..، انظر: [Dr. Alexandra](http://Dr.Alexandra)

Novosseloff

¹⁰The free Encyclopedia, Special Envoy of the Secretary-General, Wikipedia, consulté le 9-12-2014 à 13h, http://en.wikipedia.org/wiki/Special_Envoy_of_the_Secretary-General.

¹¹ Glossaire et définition de termes, Base de données des opérations, consulté le 6-5-2015 à 21h, <http://www.cmp-cpm.forces.gc.ca/dhh-dhp/od-bdo/glossary-glossair-fra.asp>

¹²Dr Alexandra Novosseloff .



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

تكليف المبعوث المستقل، فعلى سبيل المثال استقالة "بيتر فان والسوم" المبعوث الشخصي المعني بنزاع الصحراء، لم يتسبب في إيقاف مهام بعثة الأمم المتحدة (MINURSO) 13.

أما بخصوص مسألة مقارنة النوع في مسائل حفظ السلام فإنه بالرغم من إصدار القرار 1325 الخاص ب" المرأة والسلام والأمن" الذي تم اعتماده في أكتوبر 2000 داخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (UN)، والذي يدعو إلى الاعتراف بدور المرأة في منع وإدارة الصراعات وبناء السلام، كما تم التأكيد فيه على ضرورة زيادة تمثيل المرأة على مستويات صنع القرار، وتمت مطالبة الأمين العام بالعمل على تعيين المزيد من النساء في مناصب من بينها ممثلين أو مبعوثين، وتعزيز دورهن في عمليات بناء السلام، كما أكد على أهمية إشراك المرأة في مفاوضات السلام 14، إلا أنه ولحد اليوم لا توجد أي امرأة تشغل منصب مبعوث شخصي للأمين العام.

وللتعرف أكثر على طبيعة انتداب المبعوثين الشخصيين، سوف يتم الوقوف على نقطتين أساسيتين، الأولى خاصة بالترشيح ومدة التعيين، والثانية خاصة بالشروط والكفايات الواجب توفرها في هؤلاء المبعوثين الأميين.

أولاً: الترشيح ومدة تعيين المبعوث الشخصي للأمين العام

ترشيح المبعوثين الشخصيين للأمين العام للأمم المتحدة يقوم على أساس سياسي، وغالبا ما تكون مدة التعيين الخاصة بهم هي نفسها تلك التي تهم الوظائف في منصب وكلاء الأمين العام، والأمناء العاميين المساعدين، حسب ما هو محدد في النظام الأساسي، أي خمس سنوات، قابلة للتجديد والتجديد¹⁵، لكن بالأساس المدة تتداخل فيما مجموعة من المحددات التي من شأنها إما إطالة مدة التعيين، أو إنهاؤها بسرعة، كل ذلك اعتمادا على مجموعة من المعطيات ك:

1- الظروف التي تم فيها التفويض؛

2- مدى فهم تصورات ومبادرات الفاعلين المحليين المعنيين بالنزاع، أي مدى انسجام هذا المبعوث مع أطراف وأحداث النزاع، بالإضافة إلى مدى تعاطيه مع تطورات الملف؛

3- مدى كفاءة حنكة المبعوث المكلف بالملف، حيث أنه كلما كان متمكنا ويحقق مكاسب معينة، كلما استمر في وظيفته دون التعرض لصعوبات قد توقفه، أو تدفعه للاستقالة؛

4- انتهاء الوقت المتفق عليه، المحدد لعملية التسوية السياسية.

أما بالرجوع إلى الترشيح، فإن الأمين العام عند تعيين مبعوثيه، يقوم بالتشاور وجوبا مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، والدول المعنية بالنزاع، كما أن جنسيته -أي جنسية المبعوث- تحظى باهتمام كبير فانتماؤه لدولة وازنة يمكن أن يؤثر على مجريات الملف.

¹³ Op.cit.

¹⁴ Femmes dans les conflits armés, ROYAUME DE Belgique Affaires étrangères, Commerce extérieure et Coopération au Développement, [consulté](http://diplomatie.belgium.be/fr/politique/themes_politiques/droits_de_lhomme/questions_specifiques/genre_et_droits_des_femmes/femmes_dans_les_conflits_armes/) le 3-5-2015 à 18 h, http://diplomatie.belgium.be/fr/politique/themes_politiques/droits_de_lhomme/questions_specifiques/genre_et_droits_des_femmes/femmes_dans_les_conflits_armes/

¹⁵ Circulaire de Secrétaire Général ST/SGB/2018/1, Statut et Règlement du personnel de l'Organisation des Nation Unies, Chapitre IV, Article 5, P : 39



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

ثانياً: شروط التعيين

حسب الفقرة الثالثة من المادة 101 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة، فإنه ينبغي عند استخدام الموظفين، مراعاة ضرورة توفرهم على أعلى مستوى من المقدرة، والكفاءة، والنزاهة، بالإضافة إلى مراعاة التوزيع الجغرافي¹⁶، وليس لهؤلاء الموظفين أن يطلبوا أو أن يتلقوا في تأدية واجبه تعليمات من أي حكومة أو من أي سلطة خارجة عن الهيئة، وعليهم أن يمتنعوا عن القيام بأي عمل قد يسيء إلى مراكزهم بوصفهم موظفين دوليين مسؤولين أمام الهيئة وحدها، كل ذلك مع احترام صفة الدولية، بالإضافة إلى أنه لا يجب السعي إلى التأثير على هؤلاء عند اضطلاعهم بمسؤوليتهم كما هو مثبت في منطوق المادة 100 من الميثاق¹⁷.

وإذا انطلقنا من مسألة أن المبعوث الشخصي للأمين العام يتم توظيفه من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، للقيام بدور الوساطة في النزاعات الدولية، ضمن ما يعرف بالدبلوماسية الوقائية، كطريقة من الطرق السلمية في حل النزاعات، فإنه من المنطقي أن يتم ربط العناصر الواجب توفرها في موظفي الأمم المتحدة عند تأدية المهام بالعناصر التي يجب توفرها في هذا المستخدم الدولي كل ذلك مراعاة لمبادئ الأمم المتحدة ومنطقها في التعامل مع الأطراف الأخرى.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد ثلاث عناصر ضرورية:

- 1- توفر مستوى عال من المقدرة والكفاءة والنزاهة، وهذا أمر ضروري يتم مراعاته عند تعيين أي مبعوث فهذه المعطيات تساعد على تأطير النزاع من جهة وتوجيه الأطراف المتنازعة لأجل إيجاد حلول مناسبة، في جو من الثقة التي تتوطد تدريجياً بين المبعوث والأطراف عند إحساس هؤلاء بعدم تحيز هذا المبعوث لطرف دون الآخر، وللإشارة فإن الأشخاص المختارة في هذا المنصب غالباً ما تكون ذات كفاءة عالية، شغلت فيما قبل مناصب مهمة تسمح لهم بالتأثير من خلال تجاربهم، واتصالاتهم، كذلك سلطتهم ووزنهم الأكاديمي، والسياسي، والدبلوماسي، والإعلامي¹⁸.
- 2- مراعاة التوزيع الجغرافي عند التعيين، هذا المنطق يعكس صورة الكونية التي تتمتع بها منظمة الأمم المتحدة، لكن هذا المعطى يتقاطع وكما سبقت الإشارة لذلك مع مسألة أن الأمين العام يعين مبعوثيه الخاصين بتشاور مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكذا الدول الأطراف في النزاع ما يعني أنه في الأخير فإن مسألة التعيين غالباً ما تكون توافقية.
- 3- مسألة الولاء ومسؤولية هؤلاء المبعوثين الشخصيين أمام المنظمة، لأجل تفادي التأثير عليهم من جهة، ولأجل ضمان نزاهتهم وحيادهم من جهة أخرى.

¹⁶ الفقرة 3 من المادة 101، الفصل الخامس عشر، من ميثاق الأمم المتحدة.

¹⁷ نفس المرجع، المادة 100

¹⁸Dr Alexandra Novosseloff ,Op.cit .



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

وفي الأخير يمكن تقسيم شروط تعيين المبعوث الأممي إلى شرطين:

أ- الشروط العامة التي يجب توفرها والتي سبق وشرنا إليها والتي حددناها في ثلاث نقاط: المقدرة والكفاءة والنزاهة - التوزيع الجغرافي، الولاء والمسؤولية أمام المنظمة الدولية.

ب- الشروط الخاصة الواجب توفرها في شغل هذا المنصب أي المبعوث الأممي على الرغم من أنه لم يتضمن ميثاق الأمم المتحدة أي شروط بخصوص تعيين المبعوثين الأمميين بشكل خاص، إلا أنه يمكننا الاهتداء إلى اللوائح والنظام الأساسي لموظفي هذه المنظمة وكذلك العرف الدولي، لاستنتاج بعض تلك الشروط والتي من أبرزها، أن يكون شخصية دبلوماسية بارزة، وذو ثقافة عالية، ودراية كاملة بالمشكلات العالمية، وأن يكون ممن تولوا مناصب رفيعة في السلك الدبلوماسي ومناصب رفيعة في دولهم، وأن يكون سليم الجسد وغير مصاب بأي مرض قد يعيقه عن أداء وظيفته، خصوصا إذا علمنا أن شرط السن لا ينطبق على الأمين العام، وبالتالي لا ينطبق على من يمثله، وذلك لأن مهام عمله تتطلب الكثير من الحكمة والدراية، وهذا لا يكتسب إلا بعد مرور وقت من تولي وظائف سواء وطنية أو محلية- يطعم بها خبرته-

إضافة لأن يكون للمبعوث الشخصي صفة مؤثرة وفعالة خاصة في الأمور السياسية ما يضمن له التأثير في أطراف النزاع وهذا يتوقف إلى حد كبير على صفاته الشخصية واستقلالته ونزاهته من حيث قوة حجته ورجاحة آرائه وموضوعيتها، وأن لا يكون من رعايا دولة داخلية في النزاع ما يضمن استقلالته وحياده أثناء تأدية المهام المنوطة به¹⁹.

¹⁹ بشرات رضا زنكنة، ص 56-57.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

المطلب الثاني: طبيعة المهام الموكولة للمبعوث الشخصي والسبل الكفيلة لضمانها

للأمم المتحدة خبرة طويلة في مجال الوساطة في النزاعات الدولية، وهذا واضح من خلال التزايد الملحوظ في تدخلاتها في مجال حفظ السلام، غير أنه في كل فشل تزداد الانتقادات ما يزيد من صعوبة خلق تدخلات جديدة.²⁰

ولتجنب كل ذلك تعمل هذه المنظمة على اختيار وسطاء ذوي خبرة وحنكة للمضي قدما بالنزاع ولأجل إيجاد حلول نهائية، فالمبعوث الأممي هنا يدخل ضمن الجهود المبذولة لتحقيق السلم والأمن الدوليين، من خلال إرساله لمناطق وبؤر النزاعات للحيلولة دون استفحالها ولأجل تسويتها بشكل سلمي²¹.

الفقرة الأولى: المهام المنوطة بالمبعوث الشخصي للأمين العام في مجال تسوية النزاعات

إن المبعوث الشخصي للأمين العام يقوم بمجموعة من المهام الموكولة له من قبل الأمين العام الذي يخول له صلاحية تمثيله، وصلاحية الوساطة في حل النزاع الدولي الموكل له، بالإضافة إلى الوقوف على رعاية اتفاق السلام وتقييم أداء أطراف النزاع، ومسار الملف موضوع الاعتماد، وكل ذلك من خلال مجموعة من التحركات كالقيام بزيارات لأطراف النزاع والتمهيد والإشراف والتوسط في مفاوضات لأجل ضمان إطار توافقي، وبالتالي فالهدف هو إنهاء النزاع.

وللوقوف أكثر على هذه العناصر سوف يتم التطرق إلى نقطتين الأولى خاصة بمهمة التمثيل والوساطة التي يقوم بها هذا الأخير، والثانية خاصة بالتحركات التي يقوم بها لأجل إيجاد حلول وكذا تقييمه لمسار ملف موضوع الاعتماد، وذلك بناء على دور المبعوث الشخصي للأمين العام كمثل لهذا الأخير في رعاية اتفاق السلام والوساطة في حل النزاعات الدولية.

أولاً: رعاية اتفاق السلام، في البداية كان لزاماً على المبعوث الشخصي أن يتمتع بمميزات ومهارات المؤهلة للوساطة في اتفاقيات السلام، أما لاحقاً وفي قضايا استثنائية، أصبح المبعوث الأممي راعياً لتنفيذ تلك الاتفاقات.²²

ثانياً: الوساطة وتمثيل الأمين العام، على الرغم من اعتبار المبعوث الشخصي ليس مسيراً بالمعنى الدقيق للكلمة، بما إنه غير مكلف بتطبيق عملية معينة، كما أنه لا يهتم بالنقط ذات البعد الإداري، التقني و"اللوجستيكي"، كما أنه لا يصبح وسيطاً، إذا لم تكن للأطراف صعوبات معينة في التواصل، والاجتماع والتحاور، حيث أنهم قبلوا مسبقاً هذا المبدأ، ويكمن دوره على العموم بنقل إطار أو مخطط للحل لأجل والتباحث فيه وتشجيع الأطراف على

²⁰Gilles Bertran , "Le rôle de l'ONU dans la médiation des conflits", HAL, 26 Aout 2010, consulté le 7-3-2015 22h. p 1 et 2, <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00511745/document>

²¹، د. بشرات رضا زكنة، ص 236.
²² نفس المرجع، ص 42.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

التفاعل، أو إقناع الأطراف باعتماده، غير أن الممارسة أثبتت أن المبعوثين الشخصيين كان لهم دور الوساطة في مجموعة من النزاعات الدولية 23، كما أنهم يقومون بتمثيل الأمين العام في الندوات وغيرها الاجتماعات الخاصة بالمهام السياسية المسؤولين عنها 24.

فعملية الوساطة غالبا ما تتم بعد موافقة أطراف النزاع، كرجبة منهملإيجاد حلول سلمية، مايستوجب الأخذ بعين الاعتبار عند اختيار الوسيط امتلاكه للقدرة على التفاعل مع الحساسية السياسية والثقافية اللازمة لحالة النزاع المحددة، كما يجب أن يكون موضوعيا، مع عدم التحيز لطرح أو طرف ما، بالإضافة إلى حياده الذي يعد حجر الزاوية في عملية الوساطة، ويتعين أن يكون مقبولا لدى الأطراف.

كما أن مسألة الاستعداد هي مسألة جد مهمة حيث إنها تشمل الدعم المالي، والسياسي والإداري، كما أنها تنطوي على وضع استراتيجيات للمراحل المختلفة من خلال تحليل النزاع، وتحديد أصحاب المصلحة، والنظر إلى مبادرات الوساطة السابقة، كتعزيز القدرة التفاوضية، وعلى الوسيط استخدام تدابير بناء الثقة بين أطراف النزاع، وبين الوسيط والأطراف، فضلا عن الثقة في عملية الوساطة كاملة 25.

فالوساطة هنا هي عنصر من عناصر الدبلوماسية الوقائية كطريقة للحد من النزاعات إما بشكل مباشر(عن طريق تدخل الأمين العام شخصيا) أو غير مباشر(عن طريق إرسال مبعوث أممي)، وهذا ما أعرب عنه الأمين العام الأسبق داغ همرشولد (DAG HAMMARSKJOLD) الذي رأى بأن توظيف مبعوثين لإدارة الأزمات، يساهم بشكل أساسي في تمكين الأمين العام من لعب دوره في حل هذا النزاع 26.

ونظرا لأهمية هذا الدور في مجال تسوية النزاعات الدولية فقد عملت منظمة الأمم المتحدة، ومنذ عام 2007 على أحداث دورات تدريبية، في مجال الوساطة، والحوار، لتمكين موظفيها من اكتساب المعارف والتقنيات الرئيسية في الوساطة، وعلاوة على ذلك استفاد الممثلون والمبعوثون من تدريب فردي مخصص في هذا المجال 27.

²³:Jean-Pierre Vettovaglia et Jean Du Bois de Gaudusson, "Prévention des crises et promotion de la paix", Établissements Emile Bruylant , 2010, Consulté le 20-3-2015 à 11h, p23

https://books.google.co.ma/books?id=ym8iE6fJ2IC&pg=PA23&dq=le+role+de+l%27envoy%C3%A9+sp%C3%A9cial+de+l%27onu&hl=fr&sa=X&ei=7hIVfSHCNCU7Qadu4GoCA&redir_esc=y#v=onepage&q=le%20role%20de%20l'envoy%C3%A9%20sp%C3%A9cial%20de%20l'onu&f=false,Volume1,

²⁴:Dr Alexandra Novosseloff, Op.cit .

²⁵ تقرير الأمين العام بخصوص، "تعزيز دور الوساطة في تسوية النزاعات بالوسائل السلمية ومنع نشوب النزاعات وحلها" منشور في موقع الامم المتحدة، 25 يونيو 2012، ص32-29، تاريخ الزيارة، 20-12-2021 على الساعة 13،

[http://peacemaker.un.org/sites/peacemaker.un.org/files/SGReport_StrengtheningtheRoleofMediation_A66811\(arabic\).pdf](http://peacemaker.un.org/sites/peacemaker.un.org/files/SGReport_StrengtheningtheRoleofMediation_A66811(arabic).pdf)

²⁶ بشرات رضا زنكنة، ص41.

²⁷ تقرير الامين العام بخصوص تعزيز دور الوساطة في تسوية النزاعات بالوسائل السلمية و منع نشوب النزاعات وحلها، ص 14.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

ومن المهام المطلوبة في أداء متطلبات تكليف المبعوث الشخصي للأمين العام لأجل إيجاد حلول متوافق عليها بين الأطراف المتنازعة نجد مجموعة من العمليات والتدابير أهمها:

ثالثا التحري والتفاوض: حيث يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بناء على المادة 99 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة، عندما تكون هناك مسألة تهدد السلم والأمن الدوليين، بالبحث والتحري، وغالبا ما تتم هذه التحريات عن طريق المبعوث الأممي²⁸، ويظل الاختبار الحقيقي الذي يجب القيام به من طرف المبعوث الشخصي هو حث الأطراف على التفاوض، مع الإيمان بوجود مخرج للأزمة الدبلوماسية، فالثقة عنصر ضروري، وعند غيابه لن يتم الوصول إلى أي نتيجة أو حل²⁹، في إطار من التعاون لأجل البحث عن حلول والوصول إلى اتفاق، مع ضمان استمرارية التفاوض بين طرفي النزاع³⁰.

لكن في العديد من الحالات يواجه الوسطاء مشاكل وصعوبات قد لا يستطيعون حلها، ويتعين أن تعالج كل حالة بطريقة مختلفة، وفي نهاية المطاف فإن الإرادة السياسية لأطراف النزاع هي العامل الحاسم لتحقيق النجاح، بيد أن إلقاء الاهتمام الدقيق لهذه الأسس يمكن أن يؤدي إلى زيادة احتمالات نجاح العملية التفاوضية، وتقليل احتمالات وقوع الوسطاء في أخطاء، والمساعدة في إيجاد بيئة أكثر مواتاة للوساطة³¹.

رابعا: الزيارات وإعداد تقارير، المبعوث الشخصي يقوم كذلك بزيارات لمناطق النزاع، ويقوم بإعداد تقارير سنوية أو دورية، حسب التكليف، يقدمها للأمين العام للأمم المتحدة³²، كما يقوم بجولات متعددة في المنطقة الواقعة تحت مسؤوليته لإجراء مباحثات مع أطراف النزاع حول الأزمة موضوع النقاش، كما يمكنه وبطلب من مجلس الأمن، أن يعرض مدى تطور مسار المفاوضات³³.

²⁸بشرات رضا زنكنة، ص 40.

²⁹ هذا كما جاء على لسان رومانو برودي المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في الساحل اجابنا منه على السؤال ألقائل: هل اطراف النزاع مستعدة اليوم للتفاوض؟ أثناء المقابلة التي اجراها مع

RimeEl Jadidi, " Au Mali ,La solution diplomatique est toujours envisageable",LE SOIR, Mercredi 21 Novembre 2012.consulté le 5-5-2015 à 14h, p 4, https://s3.amazonaws.com/external_clips/1062364/Rime_El_Jadidi_Le_Soir_%C3%A9chos_Entretien_avec_Romano_Prodi__envoy%C3%A9_sp%C3%A9cial_ONU_Sahel_20121121.pdf?1423654212

³⁰ :Résolution 1468 (2003), Adoptée par le Conseil de sécurité à sa 4723e séance, le 20 mars 2003 sur le Congo, consulté le 7-1-2015 à 13h, <http://www.droitcongolais.info/files/1468--2003-.pdf>

³¹: تقرير الامين العام، تعزيز دور الوساطة في تسوية النزاعات بالوسائل السلمية ومنع نشوب النزاعات وحلها، ص27.

³² Glossaire et définition de termes, Op.cit.

³³:[Dr Alexandra Novosseloff](#), Op.cit.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

الفقرة الثانية: مهام المبعوث الشخصي للأمين العام وبعض المهام الأخرى المشابهة

من حيث المبدأ يعمل ممثلو الأمين العام الشخصيين على أساس الرتبة واللقب اللذين يحددهما الأمين العام، وهذه التسميات يمكن أن يحددها مجلس الأمن، أو الجمعية العامة، وعادة ما يشير الأمين العام على مجلس الأمن بتعيين ممثليه الشخصيين إلى أحد النزاعات الإقليمية، أو مبعوثيه الخاصين لبعثات حفظ السلام أو بناء السلام أو البعثات السياسية الخاصة التي يصدر بها تكليف من مجلس الأمن.

ومن المهام المشابهة عادة نذكر الممثلين الخاصين للأمين العام، وهم برتبة "وكيل الأمين العام" في منصب (رئيس بعثة ميدانية في بعض الأحيان)، وفق الولاية صادرة عن مجلس الأمن أو الجمعية العامة، نذكر في هذا الصدد مثلا الممثل الخاص للأمين العام لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، ويدخل في هذا الإطار ممثلي للأمين العام بشأن قضايا موضوعاتية، مثل الممثل الخاص للأمين العام المعني بمسألة الهجرة، يتجلى هذا بالنسبة للبعثات ذات المهام السياسية أو الموضوعاتية والتي تبقى دائما في إطارها المدني، إلا أن الأمين العام للأمم المتحدة قد يرسل بعثات إلى بؤر توتر تعرف أعمالا عسكرية.

وعند تواجد العنصر العسكري بشكل كبير في الأماكن التي تعمل بها البعثات الأممية، يتم تعيين قائد للقوة برتبة "الأمين العام المساعد" وكمثال على ذلك قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهؤلاء الأفراد تقدمهم حكوماتهم على سبيل (الإعارة)³⁴.

كما يعين الأمين العام أيضاً برتبة "وكيل الأمين العام" أو "الأمين العام المساعد" عدد من المناصب كالتالي:

"الممثلون" (مثل ممثل الأمين العام المعني بحقوق الإنسان للمشردين)؛

"الممثلون التنفيذيون" الذين يؤدون مهاماً متعددة كرؤساء للمكاتب المتكاملة على سبيل المثال، الممثل التنفيذي للأمين العام لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون؛

"الممثلون السامون" وهم الممثلون الخاصون للأمين العام يمكن تعيينهم لقضية موضوعاتية، أو استناداً إلى قرار مجلس الأمن للاضطلاع بمهام، أو لتمثيل مجموعة بلدان، أو الإشراف على عملية انتخابية، أو تنسيق أنشطة المنظمة في الجوانب المدنية لإحدى عمليات السلام كالممثل السامي للأمين العام لشؤون تحالف الحضارات؛

"الممثلون الشخصيون" للحضور في مؤتمرات و/أو اجتماعات و/أو مفاوضات دولية معينة بالنيابة عن الأمين العام كما يتكفل الأمين العام أيضاً بتعيين عدد من موظفي الأمم المتحدة في مهام مختلفة ولكنها تتقاطع بشكل أو بآخر من حيث الأهداف ومن حيث طرق التعيين، ومن أهم هذه المهام نشير إلى ما يلي:

"المبعوثون الخاصون للأمين العام" وهم يعينون عادة برتبة وكيل الأمين العام للاضطلاع بمهمة خاصة تتعلق بأمور قيد نظر مجلس الأمن أو الجمعية العامة؛

"مبعوثو الأمين العام" وهم يعينون برتبة وكيل الأمين العام أو برتبة؛

³⁴ ديورا وايتير ومحمد منير زهران، الشفافية في عملية اختيار وتعيين كبار المديرين في الأمانة

العامة للأمم المتحدة، تقرير وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة، جنيف 2011، ص 10.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

"المستشارون الخاصون للأمين العام" ويعينون عادة برتبة وكيل الأمين العام أو الأمين العام المساعد، وتسند إليهم مهمة إسداء المشورة للأمين العام بشأن مواضيع معينة وعلى أساس متخصص مثلا (المستشار الخاص المعني بمنع جريمة الإبادة الجماعية)؛

"المنسقون رفيعوا المستوى" ويعينون عادة برتبة وكيل الأمين العام، ويعينهم الأمين العام لتقديم تقارير إلى مجلس الأمن بشأن إنجاز أحد القرارات (مثلا لمنسق الرفيع المستوى المعني بامثال العراق لالتزاماته في ما يتعلق بإعادة أو عودة جميع الكويتيين إلى الوطن؛

"المنسق الخاص" ويعين عادة برتبة وكيل الأمين العام، وهو ممثل خاص أو شخصي يتولى تنسيق أعمال الأمم المتحدة ويمثل الأمين العام في جميع الجوانب السياسية لعمل الأمم المتحدة في بلد ما (مثل المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط)؛

"المنسقون الأقدم" ويعينون عادة برتبة الأمين العام المساعد، وهم الخبراء العموميون الأقدم في مجال ما، والذين يكفلون تنسيق الإسهام الفعال لمنظومة الأمم المتحدة في أي قضية تحظى باهتمام عالمي (مثل كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بأنفلونزا الطيور والأنفلونزا البشرية) وبالإضافة إلى ذلك، هناك كبير الوسطاء الذي لم تقدم تعاريف بشأنه³⁵.

مما سبق يتضح المبعوث الشخصي أو الوسيط الدولي للأمين العام للأمم المتحدة يعين بقرار أممي لتعزيز المفاوضات والتنظيم السياسي الخاص بالملف موضوع التفويض- استقالة المبعوثين الخاصين بدعوى صعوبة حل الملف لا يجب أن تكون من غير نتائج وإن كانت على الأقل نسبية، كما لا ينبغي أن يكون بمثابة حجة لتأكيد أن الإصلاح السياسي للنزاع لا جدوى منه فعمل المبعوث الخاص يجب أن يأخذ بعين الاعتبار، السياق الدولي والإقليمي للنزاع، مع تخطي كل التناقضات والصراعات الدبلوماسية لأجل التأكيد على قدرة الأمم المتحدة لأن تكون فاعلا في حل النزاعات.

المطلب الثالث: رصد لبعض التجارب التي تم فيها تعيين مبعوثين شخصيين

الفقرة الأولى: طبيعة القضايا التي يعين فيها الأمين العام مبعوثين خاصين

يعين الأمين العام للأمم المتحدة مساعدين ومبعوثين في عدد من الحالات تجاه قضايا مختلفة، تمثل آلية فض النزاعات فقط واحدة من الحالات، فميثاق الأمم المتحدة بناء على الاختصاصات المتاحة للأمين العام، تمنح هذا الأخير إمكانية إيفاد مبعوثين وممثلين له إلى قضايا إنسانية وحقوقية أو عسكرية أو لحالة موضوعاتية بعينها تحددها الجمعية العامة أو مجلس الأمن، أو باقتراح من الأمين العام نفسه.

³⁵مرجع سابق، ص 11.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

وفي هذا السياق يلاحظ أن هناك تزايد مضطرب في عدد مبعوثي الأمين العام للأمم المتحدة، مع تزايد بؤر التوتر في العالم، وهم موزعون على مختلف القارات والمناطق الجغرافية المتوترة في العالم، ثلثي هؤلاء المبعوثين هم في الأصل وسطاء في صراعات مسلحة أو قضايا شائكة، أما البقية فتشمل مبعوثين ومندوبين من أجل قضايا غير سياسية لكنها مهمة.

وتمثل هذه القضايا أساس التحديات العالمية الكبيرة التي تعتبر الأمم المتحدة أنها تستلزم تدخلا على هذا الأساس، وتؤثر على قطاعات واسعة من سكان العالم صحياً، أو اقتصادياً، أو اجتماعياً، أو تنموياً، أو إنسانياً وغيرها.

يذكر أن بعض النخب الدولية ما فتئت توجه انتقادات واسعة لهيئة الأمم المتحدة حول جدوائية كل هؤلاء المبعوثين الذين يزداد عددهم يوم عن يوم، حيث لا توجد بؤرة توتر أو صراع في العالم حالياً إلا وفيها مبعوث يمثل الأمين العام للأمم المتحدة كوسيط محايد.

يشار إلى أنه من بين 75 مبعوثاً سياسياً يمثلون الأمين العام للأمم المتحدة إلى مناطق الصراع في العالم، تأتي إفريقيا في مقدمة القارات التي استحوذت على أكثر من نصف هؤلاء المبعوثين، إذ يوجد فيها 43 مبعوثاً أممياً يمثلون الأمين العام للأمم المتحدة في 17 بؤرة صراع، أهمها: بوروندي، وليبيا، والصحراء الغربية، والصومال، والكونغو الديمقراطية، وأفريقيا الوسطى، وأبيي، جنوب السودان، دارفور، غرب أفريقيا، غينيا - بيساو، غينيا الاستوائية وغابون، وكوت ديفوار، وليبيريا، ومالي...³⁶

وبالمقارنة مع قارة أفريقيا، فإن بؤر الصراع يتناقص عددها إلى حد كبير مع تناقص عدد مبعوثي الأمم المتحدة في أوروبا والأميركيتين وشرق آسيا، ففي الأميركييتين تكاد تكون "هايتي" هي بؤرة العنف الوحيدة، ويوجد بها أربعة مبعوثين دوليين، وفي أوروبا بكاملها توجد أربع بؤر رئيسية للصراع وهي قبرص وكوسوفو وجورجيا وجمهورية مقدونيا، وكل بؤرة من بؤر الصراع الأوروبية يمثل الأمم المتحدة فيها مبعوث واحد باستثناء قبرص التي يمثل الأمين العام فيها مبعوثان هما المستشار الخاص للأمين العام بشأن قبرص والممثل الشخصي للأمين العام، ورئيس قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص.

أما آسيا فيوجد فيها أربع بؤر رئيسية للصراع غير عربية وهي أفغانستان، وميانمار، وآسيا الوسطى، وكشمير. وتنفرد أفغانستان بثلاثة مبعوثين أمميين، بينما يمثل الأمين العام مبعوث واحد بكل بؤرة من البؤر الثلاث الباقية، ويسمى المبعوث المعني بـ "كشمير" بكبير المراقبين العسكريين ورئيس بعثة فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان.³⁷

³⁶ منير الماوري، "مبعوثو الأمم المتحدة: إدارة الأزمات لا حلها؟"، العربي الجديد، واشنطن 21 يونيو 2015، شوهد في 22-2022-6، <https://www.alaraby.co.uk/>

³⁷ نفس المرجع.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

الفقرة الثانية: نماذج للتجارب التي عين فيها الأمين العام مبعوثين خاصين

يوضح الجدول أدناه، نماذج متعددة لبعض الحالات التي تعرف إيفاد مبعوثين ومستشارين خاصين للأمين العام للأمم المتحدة، حسب الآلية المتاحة له قانوناً، ويلاحظ من خلال الجدول أن موضوع إيفاد مبعوث خاص لا يرتبط فقط بالنزاع الدولية ذات الطابع العسكري أو العنيف، وإنما يشمل كل مجالات تدخل الأمم المتحدة بدء من الإشكالات الإنسانية والحقوقية مروراً بقضايا التنمية وصولاً إلى العضلات والمخاطر الأمنية. ويوضح الجدول مجموعة من المعلومات حول المبعوثين، وجنسياتهم، والقضايا التي انتدبوا من أجلها وكلفوا بها، وكذا أسماءهم، وتاريخ تعيينهم، وطبيعة الصفة التي يزاولون بها مهامهم

جدول نماذج من الممثلين والمبعوثين الخاصين ومستشاري الأمين العام موقع الأمم المتحدة*

تاريخ التعيين	المنظمة	اسم (البلد)	المنصب	البلد/منطقة
8 مارس 2012	مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا (OSAA)	ماجد عبد العزيز (مصر)	المستشار الخاص للأمين العام لشؤون أفريقيا	أفريقيا
05 شتنبر 2012	مكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية (UN-OHRLS)	غيان شانديرا (نيبال)	المستشار الخاص للأمين العام لشؤون أفريقيا والممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية	أفريقيا
17 ماي 2013	مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي (UNOAU)	هايلي منكريوس (جنوب أفريقيا)	الممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي	الاتحاد الأفريقي
10 نونبر 2014	مكتب الأمم المتحدة	قسام أوتيم	الممثل الخاص	بوروندي



دور المبعوث الشخصي للأمم العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة في بوروندي	(الجابون)	المتكامل في بوروندي (BNUB)	[S/2014/799] [S/2014/800]
	نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة والمقيم والممثل المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في بوروندي	إيساكا ساونا (النيجر)	مكتب الأمم المتحدة في بوروندي (BNUB)	10 نونبر 2014
أفريقيا الوسطى	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقي	عبد الله باتيلي (السنغال)	مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقي (UNOCA)	30 أبريل 2014 [S/2014/307] [S/2014/306]
أفريقيا جمهورية الوسطى	الممثل الخاص للأمين العام في جمهورية أفريقيا الوسطى ورئيس مينوسكا	باباكار غاي (السنغال)	بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى MINUSCA	16 يونيو 2014 [S/2014/498] [S/2014/497]
	نائب الممثل الخاص للأمين العام (سياسي)	دايان كورنر (المملكة المتحدة)	عملية الأمم المتحدة فيبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد	24 يونيو 2014



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	مينوسكا		لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى MINUSCA	
	نائب الممثل الخاص للأمين العام، والمنسق المقيم للأمم المتحدة، ومنسق الشؤون الإنسانية، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي	أورلين أغبينونسي (بنن)	بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى MINUSCA	25 أبريل 2014
كوت ديفوار	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار	عائشة مينداودو سليمان (النيجر)	عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار (UNOCI)	17 ماي 2013 [S/2013/291] [S/2013/290]
	نائب الممثل الخاص للأمين العام في كوت ديفوار و يونوسي	سيمون مونزو (الكامبيرون)	عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار (UNOCI)	7 أكتوبر 2014
	نائب الممثل الخاص للأمين العام، والمنسق المقيم للأمم المتحدة	مياي باباكار سيسي (السنغال)	عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار (UNOCI)	18 نونبر 2013



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	المتحدة، ومنسق الشؤون الإنسانية، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي			
جمهورية الكونغو الديمقراطية	الممثل الخاص للأمين العام في جمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيس بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية	مارتن كوبلر (ألمانيا)	بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (MONUSCO)	11 يوليو 2013 [S/2013/340] [S/2013/339]
	نائب الممثل الخاص للأمين العام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والمعني بسيادة القانون ومونوسكو	عبد الله وافي (النيجر)	بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (MONUSCO)	26 يونيو 2013
غينيا الاستوائية وغابون	المستشار الخاص والوسيط للأمين العام المعني بالنزاع بشأن الحدود بين غينيا الاستوائية	نيكولاس ميتشل (سويسرا)		17 شتبر 2008



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	وغابون			
منطقة البحيرات الكبرى	المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى	سعيد جيننت (الجزائر)		17 يونيو 2014 [S/2014/503] [S/2014/502]
	المستشار الخاص للممثل الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى المستشار الخاص	موديبو توريه (مالي)		29 أبريل 2013
غينيا - بيساو	ممثل الأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو	ميغيل تروفوفا (سان تومي وبرينسيبي)	مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو (UNIOGBIS)	14 يونيو 2014 [S/2014/493] [S/2014/492]
	نائب الممثل السياسي الخاص للأمين العام في مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو	ماركو كارميچناني (البرازيل)	مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو (UNIOGBIS)	8 ماي 2014
	نائب الممثل الخاص للأمين العام في غينيا - بيساو، والمنسق	ماريا دو فالي ريبيرو (أيرلندا)	مكتب الأمم المتحدة المتكامل لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو (UNIOGBIS)	13 عشت 2014



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم للأمم المتحدة المعني ببرنامج التنمية			
ليبيريا	الممثل الخاص للأمين العام في ليبيريا ورئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا	كارين لاندغرين (السويد)	بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا (UNMIL)	27 أبريل 2012 [S/2012/267] [S/2012/266]
	نائب الممثل الخاص للأمين العام للعمليات وسيادة القانون لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا	تمرات سمويل	بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا (UNMIL)	7 فبراير 2013
	نائب الممثل الخاص للأمين العام للانتعاش والحكم، الممثل للأمم المتحدة لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا	انطونيو فيجيلانت (إيطاليا)	بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا (UNMIL)	4 يونيو 2014
ليبيا	الممثل الخاص للأمين العام، ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا	بيرناردينو ليون (إسبانيا)	بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (UNSMIL)	1 شتنبر 2014 [S/2014/584] [S/2014/583]



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	ليبيا			
	نائب الممثل الخاص للأمين العام، ومنسقا مقيما والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا	شاغر	بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (UNSMIL)	
مالي	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي	مُنجي حمدي (تونس)	بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (MINSUMA)	12 دجنبر 2014 [S/2014/980] [S/2014/889]
	نائب الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي	آرنولد أنطوان أكودجينو (بنن)	بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (MINSUMA)	25 يوليوز 2014
	نائب الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة	ميرانجا جاسرابو (رواندا)	بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي	08 ماي 2015



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي ومنسق الأمم المتحدة المقيم المعني بالشؤون الإنسانية والمنسق والممثل المقيم عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي		(MINSUMA)	
الساحل	الممثل الخاص للأمين العام لمنطقة الساحل	هيروت غيري سيلاسي (إثيوبيا)		30 أبريل 2014 [S/2014/311] [S/2014/310]
الصومال	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال	نيكولاس كاي (المملكة المتحدة)	بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال (UNSO)	3 يونيو 2013 [S/2013/252] [S/2013/251]
	نائب الممثل الخاص للأمين العام في الصومال	ريسدون زينينغا (زيمبابوي)	بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال (UNSO)	5 شتنبر 2014
	نائب الممثل الخاص والمنسق المقيم للشؤون	شاغر	بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال (UNSO)	



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	الإنسانية الصومال			
وجنوب السودان	المبعوث الخاص للأمين العام للسودان وجنوب السودان	هيلي منكريوس (جنوب أفريقيا)		29 يوليو 2011 [S/2011/475] [S/2011/474]
جنوب السودان	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان	ايلين مارغريت لوي (الدانمرك)	بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان (UNMISS)	23 يوليو 2014 [S/2014/517] [S/2014/516]
	نائب الممثل الخاص للأمين العام في بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان	مصطفى سوماري (مالي)	بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان (UNMISS)	24 دجنبر 2014
	نائب الممثل الخاص للأمين العام والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية والممثل المقيم في بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان	طوبي لانزر (المملكة المتحدة)	بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان (UNMISS)	27 يوليو 2012



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	السودان			
السودان/أبي	رئيس البعثة وقائد قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبي	اللواء هابلي تيلاهون جيرمرم (إثيوبيا)	قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبي (UNISFA)	28 يناير 2015 [S/2015/53] [S/2015/52]
السودان/دارفور	كبير وسطاء مشترك ورئيس العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور	أبيودون اولوريبي (نيجيريا)	بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لحفظ السلام في دارفور (UNAMID)	4 نوفمبر 2014
	نائب كبير وسطاء العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (الركن الأول)	أبيودون اولوريبي (نيجيريا)	بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لحفظ السلام في دارفور (UNAMID)	17 شتنبر 2014
	نائب كبير وسطاء العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (الركن الثاني)	عبدول كمارا (سيراليون)	بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لحفظ السلام في دارفور (UNAMID)	25 شتنبر 2014
غرب أفريقيا	الممثل الخاص للأمين ورئيس مكتب	محمد بن شمباس (غانا)	مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (UNOWA)	12 شتنبر 2014 [S/2014/662] [S/2014/661]



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

	الأمم المتحدة لغرب أفريقيا			
الصحراء الغربية	الممثل الخاص للأمين العام في الصحراء الغربية ورئيس البعثة	كيم بولديك (كندا)	بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (MINURSO)	1 غشت 2014 [S/2014/323] [S/2014/322]
	المبعوث الشخصي للأمين العام في الصحراء الغربية	كريستوفر روس (الولايات المتحدة)		6 يناير 2009 [S/2009/19] [S/2009/20]

*وثيقة صادرة عن مكتب الأمين العام للأمم المتحدة توضح نماذج من الممثلين والمبعوثين ومستشاري الأمين العام
موقع الأمم المتحدة <http://www.un.org/ar/sg/srsg/africa.shtml>



إذا سلمنا أن المبعوث الشخصي هو موظف دولي، يسعى إلى تحقيق أهداف هيئة الأمم المتحدة، وهو يعمل لأجل الوصول إلى وضع أهداف المنظمة موضع التنفيذ، فهو لا يعمل لأجل مصالح وأهداف دولة معينة، فهذا لا ينفي أنه أيضا مستخدم دولي ضمن طائفة الموظفين الدوليين، لذلك وجب التنبيه إلى ضرورة وضع تحديد وإطار قانوني يميز بين التسميتين، لرفع اللبس على المستوى النظري والبحث الجامعي، وأيضا توحيد المصطلح/التسمية في الوثائق الرسمية ذات الصلة، خصوصا إذا نظرنا إلى محورية دور المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في النزاعات الدولية.

ومن خلال هذا المقال يبدو أن دور المبعوث الشخصي هو آلية من الآليات المستعملة في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة، في تسوية النزاعات، إلا أنه يلاحظ من خلال الممارسة الدولية، أن هذه الأدوار ليست حكرا على المبعوثين الشخصيين لوحدهم، في ارتباط مع الأمين العام، ومجلس الأمن، ما يفتح الباب أمام أبحاث ودراسات أخرى تهتم بالأدوار الأخرى التي تقوم بها الأجهزة المختلفة لمنظمة الأمم المتحدة.

يكتسي تناول الآليات الأممية في التعاطي مع النزاعات الدولية، أهمية بالغة على مستوى الجامعة المغربية والبحث العلمي الوطني، مساهمة منه في الاهتمام بكيفية صنع القرار داخل الأمم المتحدة، ما سيدعم التراكم الحاصل في الدراسات المهمة بقضية الصحراء، فقبل اتخاذ أجهزة الأمم المتحدة لقرار جديد، هناك العديد من المساهمين فيه، والعديد من المتدخلين السياسيين والدبلوماسيين والإداريين، ومساطر مركزية وأخرى محلية توفير المعطيات اللازمة لصدور القرار، وهي كواليس، وأمور يتيح الإلمام بها مزيدا من الفهم حول التدبير الأممي لقضية الصحراء. وبالرجوع إلى المادة 33 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة، تتضح وسائل التسوية السلمية للنزاعات، وهي وسائل سياسية من جهة، تشمل المفاوضات، والمساعي الحميدة، والوساطة، وعرض النزاع على المنظمات الدولية، ووسائل قانونية من جهة ثانية، وتشمل التحكيم والقضاء الدوليين.

وتتيح الآليات القانونية للمنظمة، لأطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعرض حفظ السلم والأمن الدولي للخطر، أن يلتمسوا حله عن طريق المفاوضات، والتحقيق، والوساطة، والتوفيق، والتحكيم، والتسوية القضائية، أو أن يلجئوا إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها.

وتظل وظيفة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، جزء من هذه المنظومة، لكنها ليست الوحيدة، بل إنها (الحلقة الأضعف) أمام أدوار الأجهزة الرئيسية للمنظمة، والدول الفاعلة فيها، وطبيعة التوازنات التي يحظى بها أطراف النزاع، فمهمة المبعوث الشخصي، يمكن تشبيهها بمهمة حكام مباريات كرة القدم، الذين يقومون بتسيير وتدبير اللقاء / النزاع، لكن بالنهاية يعود حسم نتيجة المباراة إلى كفاءة وقدرة كل فريق داخل الميدان، وللجمهور/الرأي العام، الذي يستطيع كل فريق كسبه واستمالته، ليعود مجددا دور الحكام، لإعلان نهاية المباراة، بالنتيجة المسجلة والمعلنة، المقبولة في تقديرهم بدون اعتراض عليها.



دور المبعوث الشخصي للأمين العام في تفعيل الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة

لائحة المراجع

- بشرات رضا زنكنة، دور المبعوث الأممي في تسوية النزاعات ذات الطابع الدولي - دراسة لدور الأمم المتحدة في إطار الدبلوماسية الوقائية في ضوء أحكام القانون الدولي المعاصر، بيروت، منشورات زين الحقوقية، 2013.
- ديورا وايتير ومحمد منير زهران، الشفافية في عملية اختيار وتعيين كبار المديرين في الأمانة العامة للأمم المتحدة، تقرير وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة، جنيف 2011.
- سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة - الجزء الأول - "أهداف الأمم المتحدة"، الطبعة الأولى، دار الحامد، 2011.
- ميثاق هيئة الأمم المتحدة، المادة 100، 101.
- تقرير الأمين العام بخصوص، "تعزيز دور الوساطة في تسوية النزاعات بالوسائل السلمية ومنع نشوب النزاعات وحلها"، منشور في موقع الأمم المتحدة، A/66/811، المؤرخ في 25 يناير 2012.
- منير الماوري، "مبعوثو الأمم المتحدة: إدارة الأزمات لا حلها؟"، العربي الجديد، واشنطن 21 يونيو 2022، فيمبعوثو-الأمم-المتحدة-إدارة-الأزمات-لا-حلها؟
<https://www.alaraby.co.uk/?-حلها-إدارة-الأزمات-لا-حلها؟>
- Dr Alexandra Novosseloff, "**Envoyé Spécial**", Centre Thucydide, Université Paris Panthéon-Assas (Paris 2), 1er novembre 2008, mise à jour le 15 octobre 2010, <http://www.operationspaix.net/47-resources/details-lexique/envoye-special.html>
- Gilles Bertran, "**Le rôle de l'ONU dans la médiation des conflits**", HAL, 26 Aout 2010, <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00511745/document>
- Jean-Pierre Vettovaglia et Jean Du Bois de Gaudusson, "**Prévention des crises et promotion de la paix**", Établissements Emile Bruylant, 2010, https://books.google.co.ma/books?id=yM8iE6rfj2IC&pg=PA23&dq=le+role+de+l%27envoy%C3%A9+sp%C3%A9cial+de+l%27onu&hl=fr&sa=X&ei=7hIvFshCNCU7Qadu4GoCA&redir_esc=y#v=onepage&q=le%20role%20de%20l%27envoy%C3%A9%20sp%C3%A9cial%20de%20l%27onu&f=false, Volume 1
- Rime El Jadidi, "**Au Mali, La solution diplomatique est toujours envisageable**", LE SOIR, Mercredi 21 Novembre 2012, https://s3.amazonaws.com/external_clips/1062364/Rime_El_Jadidi_Le_Soir_%C3%A9chos_Entretien_avec_Romano_Prodi_envoy%C3%A9_sp%C3%A9cial_ONU_Sahel_20121121.pdf?142365421



Résolution 1468 (2003), sur le Congo, Adoptée par le Conseil de sécurité à sa 4723e séance, le 20 mars 2003

Circulaire de Secrétaire Général ST/SGB/2018/1, Statut et Règlement du personnel de l'Organisation des Nations Unies.

-**Femmes dans les conflits armés**, ROYAUME DE Belgique Affaires étrangères, Commerce extérieure et Coopération au Développement, http://diplomatie.belgium.be/fr/politique/themes_politiques/droits_de_lhomme/questions_specifiques/genre_et_droits_des_femmes/femmes_dans_les_conflits_armes/

-**Glossaire et définition de termes**, Base de données des opérations, <http://www.cmp-cpm.forces.gc.ca/dhh-dhp/od-bdo/glossary-glossair-fra.asp>

-The free Encyclopedia, **Special Envoy of the Secretary-General**, Wikipedia, http://en.wikipedia.org/wiki/Special_Envoy_of_the_Secretary-General.